تقديـــم

الفنون هي إفراز الحضارة التي تنبع منها . وفي الوقت نفسه فهي من أكبر المؤثرات في كل بناء حضاري وهي التي ستبقى كتاريخ لكل حضارة .

الفنون تنبع من الوجدان . الفن فكر في أقله ووجدان في أكثره ، بينما العلم وجدان في أقله وفكر في أكثره .

الوجدان أسمى وأعمق وأروع من الفكر بأكثر مما نتصور .. الوجدان متصل دائماً بالعقل الكوني فهو يعمل بقانون الوجود نفسه .

الفن ينبع إذن من الوجدان مما يجعله يصل إلى وجدان المجتمع بسهولة ويسر أكثر من النظريات العلمية .

البصر جانب هام جدا من عناصر الإدراك المباشر الملموس ، في حياتنا اليومية . إنه إدراك محدود ، وهو يمهد إلى خطوات يتلو بعضها البعض في دائرته .

والبصيرة لا حدود لها ، فهي أبعد وأعمق وأوسع وأشمل ، وأعجب من البصر .

وحين لا يستطيع الإدراك المباشر أن يتخطى حدود الواقع فإن البصيرة تنطلق إلى آفاق سامية مذهلة ، لا تخطر على بال ، إنها عماد الروحانيات والفن .

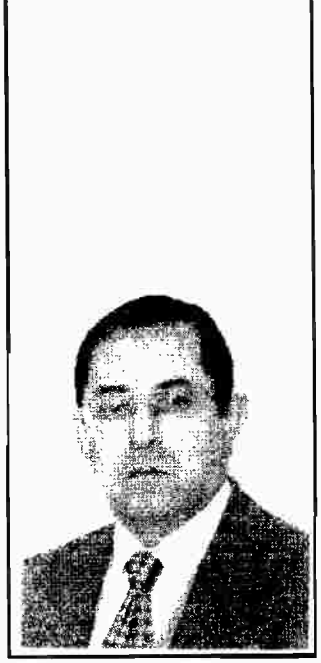

مُقَدِّمَة

هذا كتاب يقدم نفسه ، فلأول مرة لا أجد ضرورة لتقديم أحد كتبي ، وكنت قد إعتدت على تقديم كل ما أنشره من كتب سواء كانت مؤلفة أو مترجمة .. إلا أن هذا الكتاب " **ألوان العصر** " له طبيعة خاصة تقترب من الطبيعة الخاصة لكتاب سابق لي هو " جرنيكا .. أزمة إنسان العصر " ، فكلاهما يحمل فكرة ينطلق منها ، فكرة الجمع بين التأليف والترجمة ، فالكتاب الأول يضم كل الأعمال الأدبية التي كتبت عن القرية الأسبانية الشهيرة " جرنيكا " بعد تدميرها في ظل فرانكو ، مسرحية وقصيدة وسيناريو فيلم سينمائي ، فضلاً عن لوحة بيكاسو المعروفة ، وهذا الكتاب يضم القصائد التي كتبها إيلوار عن عدد من أبرز التشكيليين في زمانه ، وقد

ترجمت هذه القصائد وأضفت إليها دراسات عن هؤلاء الفنانين وعن الشاعر نفسه ، فضلاً عن لوحاتهم ..

فكرة بسيطة ، ولكنها فكرة للإلتقاط والتطوير ، وهذا ما اهتديت إليه، وهذا ما قمت بإنجازه .. وأملي أن أنجز كتاباً آخر في الاتجاه نفسه " ألوان العصر المصرية " عن عدد من أبرز التشكيليين المصريين في زماننا ، على أن يقـــوم أحد شعرائنا بكتابة قصائد قصيرة عنهم ، وهي الفكرة التي كنت قد طرحتها على شاعرنا الراحل صلاح الدين عبد الصبور ولم تشأ الأقدار.. نحن إذن على موعد ، إذا شاءت الأقدار !